فاخذ وني هولا وكذبوا علي والذي انطقني بهذا
لوامرتني لجئت اليك بكل ذيب في بلادك وارضك
يحلفون انهم ما اكلوا ولدك وكيف ياكل الذيب
اولاد الانبيا ثم امر يعقوب بتخلية طريقه واخذ في
البكا والحزن ثم اقبل قوم من بلاد اليمن يريدون
ارض مصر وكان طريقهم قريبا من الجب فخرج بعضهم
في طلب الما لانهم عرفوا فيه الما قبل ذلك فادلى دلوه
فيه فتعلق فيه يوسف فلما جذبه الرجل تعلق
عليه فلما راه قال يا بشراي هذا غلام فاجتمعوا
على جذب هذا الحبل حتى خرج يوسف وكان
اخوته قياما على راس الجبل ينظرون الى خروج
القافلة واجتماعهم على راس الجبل خوفا من
احد يخرجه ويوصله الى ابيه يعقوب عليه
السلام فلما راوا خروجه واجتمع القافلة عليه
وكان في زعمهم ان يوسف من الموتى فلما راوه
ضربوه وقالوا هذا عبد ابق منا منذ ثلاثة ايام
ونحن في طلبه فان اردتم بعناه لكم ثم قالوا بلسان
العبراني لا تشكر عبوديتك حتى نبيعك منهم والا
نزعناك من ايديهم وقتلناك فسالوهم القافلة عن
البيع بعد ان سالوا يوسف عن العبودية وقال
اي عبد يعني عبد الله وكان رييس القافلة مالك
بن

بن دعر الخزاعي فاشتراه منهم بعشرين درهما فنقص
درهما فذلك قوله عز وجل وشروه بثمن بخس
دراهم معدودة ثم اقتسموا ذلك وقالوا لمالك
ابن دعر هذا عبد سارق ابق منا فقيده مالك
وغل يده حتى لا يسرق ولا يفر عنك ولا تحل وثاقه
ابدا فقيده مالك بقيد الدواب ثم اركبه على
ناقة بعد ان كتب بهود كتاب البيع والشرا و
كل واحد منهم خطه باسمه وتوجهوا راجعين الى
مراعيهم وسارت القافلة حتى بلغوا قبر راحيل ام
يوسف فلما راي قبر امه لم يتمالك والقى بنفسه
واعتنق القبر وجعل يبكي ويذكر فعل اخوته
والوالدة تان من داخل وتقول يا بني اصبر وما
صبرك الا بالله عليه توكلت واليه انيب فافتقدوه
القافلة فلم يجدوه معهم فبعثوا في طلبه واحدا
منهم وطافوا وقالوا ان الغلام العبراني ابق منا
فاخذ واجميعا في طلبه فوجدوه منكسا وهو
يبكي ودموعه تجري فلطمه واحد منهم فاسكته
من بكايه وقال لقد صدقت فيك الموالي بقولهم
هلا كان ذلك البكا قبل اليوم حتى كنا لاشتريك
فضاق صدر يوسف ودعا الى الله تعالى وقال
يارب ان كنت غضبت من ظلمهم فارهم اية قال

كتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)